

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾^(١).

إنّ الجريمة الشنعاء التي ارتكبتها المجرمون في المدائن من إرعابٍ وقتلٍ حتّى تمادوا في إجرامهم إلى أن اختطفوا عدداً من الأبرياء، وأخذوا يُسامون على أمورٍ لم يُنزل الله بها من سلطان، لم تكن هذه الجريمة لتقع لولا تمادي الإمريكان وإهمال وزارة الداخلية المتعمد؛ حيث تركوا أبناءنا يستغيثون ومنذ أشهر «فإنّا لله وإنّا إليه راجعون».

يا بنائي الغياري على دينهم وأرضهم أوصيكم بأمر لا أرضى بمخالفتها:

أولاً: اعتمدوا على الله وتوكلوا عليه في ضبط أمن مدنكم بأنفسكم، ولا تأملوا من الأعداء خيراً بعد تجربة مرّة دامت حولين كاملين، وانتبهوا إلى مكر المجرمين الصداميين وأتباعهم من النواصب.

﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٢).

ثانياً: عليكم بالصبر والمصابرة والتصرّف بحكمة، فلا مجال للتهوّر والانفلات؛ لأنّ ذلك في صالح العدو، وأدعوكم إلى اليقظة، فإنّ العدو قد يرتكب حماقةً بحقّ إخواننا أهل السنّة؛ ليكمل حلقات مؤامراته على وحدة المسلمين وأخوتهم.

ثالثاً: احذروا الفتنة الطائفية، فإنّ المحتل بعد ما عجز عن أن يجد له أنصاراً من أبناء شعبنا الشرفاء اعتمد على الأراذل وشذاذ الآفاق من المجرمين؛ ليدقّ اسفين الفرقة بين المسلمين، والأمل في أن تدركوا خطورة الموقف، فترجعوا العدو بغيبه، وتردّوا كيدته إلى نحره، والله الموفق والمعين.

﴿وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كاظم الحسيني الحائري

٨ / ربيع الأوّل / ١٤٢٦ هـ

